فمن رماه في ماشي فضعه فيه لا اصل له وانه من الخاصة وان الاكثار من الماء فيه
في طب ويولد عشقه ويضعف الحرارة الغريزية والقوة المنية ويورث النسيان والعطش
ويضعف الجسم ويطلق البطن وما يشرب في اثناء تناول الطعام وما عقبه فانه يمنع الطعام
ان ينهضم في بعد على راس المعدة ويكسر القوة الهاضمة وقال بعضهم ينبغي ان يصبر
نفسه عن شرب الماء على الطعام حتى يجعله عادة فان الشرب للماء فيه المعدة ويطفي
نار الشهوة ويولد عند الاكثار منه التخمة التي تتولد والاوجاع على الجسم وتسمى
بالسم الموجود وان لم يكن بد من شربه بعد الوقت او حر المعدة او حر الاطعمة فليقلل ويكون
صافيا باردا والصواب الصبر حتى يستقر في المعدة وتنزل قليلا لان حر المعدة يحتاج
ان يباشر الغذاء لينضجه بحرارته وشرب الماء في ذلك الوقت يخمدها لقلة ...
وشرب الماء على الريق عند الانتباه من النوم في الليل وقبل الطعام فان ذلك يطفي نار
المعدة ويطفوا عليه الطعام وليحذر شرب الماء البارد عقب الطعام وعقب الفاكهة
والحلو والطعام الحار وشرب الماء الحار عقب الاغذية المالحة ولا ينبغي للعطشان
ان يشرب الماء الكثير فانه مهلكة وما الماء الشرب البارد ومدة ما هو يحيي الحرارة الضعيفة
التي قد اضعفها العطش وانما ينبغي ان يمص القليل منه ويجرع ثم يمص القليل ويصبر ثم
وقال في الرسالة قال الحكماء ينبغي ان لا يجمع بين ماء البئر والنهر وشرب ماء النهر
في ساعة خير من ان يمكث ويحذر شرب الماء بعد الماء الحار وبعد الجماع وبعد الحركة
العنيفة وبعد النوم وبعد الفاكهة نحو البطيخ والعنب والمشي على الريق جميع ذلك
رديء وبعد الحامض اردى **فصل** في كيفية شرب الماء ينبغي ان يقطع شرب
الماء في ثلاثة انفاس يتباعد عنه الاناء في كل نفس ويسمي الله في كل ... عن الاناء
ويحمده عند الانتهاء وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الاناء
ثلاثا اخرجاه في الصحيحين وقال صلى الله عليه وسلم لا تشربوا في نفس واحد واشربوا
في ثلاثة انفاس فانه اهنى وابرى وامرى وقوله صلى الله عليه وسلم في نفسين يحتمل
ان يكون الماء ... وجع الكبد وروى البيهقي باسناده
عن ابن الحسين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب احدكم فليمص الماء
مصا ولا يعب عبا فان الكباد من العب اي كلامه قلت والكباد وجع الكبد

والعب

٥٨

والعب هو شرب جرع الماء من غير تنفس كما تجرع الدواب كذا قاله في ادب الكاتب
لابن قتيبة وديوان الادب للفارابي والله اعلم وقال في اللفظ وروى البيهقي عن ربيعة
ابن اكثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك عرضا ويشرب مصا ويقول
هو اهنى وامرى ولا ينبغي ان يشرب الماء قائما وروى الشيخ والامام احمد بن حنبل رضي
الله عنهما عن انس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشرب الرجل قائما انتهى
باختصار مسلم وفيه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى قائما وكذلك محمول على
حال الغني ورخصة ثم ما قاله في اللفظ قلت وفي سنن ابي داود ان عليا رضي الله
عنه دعا بماء فشرب وهو قائم ثم قال ان رجالا يكرهون ان يفعل هذا وقد رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل مثل ما رايتموني فعلت وذكر النووي في شرح مسلم
انه يستحب الاستقاء لمن شرب وهو قائم سواء فعله عمدا او سهوا وقال ايضا في
فتاويه يكره الشرب قائما من غير حاجة وعلة واما الاكل قائما فجائز وان كان لغير حاجة
فهو خلاف الافضل ... انهم كانوا يفعلونه وهذا معترض على ما في صحيح مسلم عن
انس انه كرهه واما الشرب قائما ففي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم فعله
واحاديث النهي تدل على الكراهة واحاديث فعله تدل على عدم التحريم وفي رياض الصالحين
للامام النووي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سقيت النبي صلى الله عليه وسلم من
زمزم فشرب وهو قائم متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما كنا ناكل على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام وعن عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده رضي الله عنهم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائما
وقاعدا وقال في الروضة المختار ان الشرب قائما بلا عذر خلاف الاولى للاحاديث
التي صرحت بالنهي عنه في صحيح مسلم واما الحديثان الصحيحان عن علي وابن عباس
رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب قائما فمحمولان على الجواز
جمعا بين الاحاديث اه وقال في كتاب البركة الاكل والشرب قائما جائز للحاجة ولا يكره
لغير حاجة بل هو خلاف الاولى ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النفخ في
الطعام والشراب وقال النفخ في الطعام يذهب بالبركة ونهى عن الشرب من ثلمة القدح
والاناء قيل لانه يتقذر وقيل لانه يخاف ان يكون فيه دابة او حيوان فان قلنا بالثاني

Copyright © King Saud University